دراسة واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة البليدة 2– من وجهة نظر الهيئة التدريسية

Studying the reality of the application of knowledge management processes at the Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, University of Blida 2- From the point of view of the faculty

د. عبدالحق القينعي[1]

جامعة البليدة 2 لونيسي علي– الجزائر

aelkinai@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 09 /2022/03 تاريخ القبول: 2022/05/17 تاريخ النشر: 03 /2022/06

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من وجهة نظر الهيئة التدريسية، بحيث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام أسلوب دراسة الحالة، وعليه تم تصميم وتوزيع استمارة الاستبانة على عينة الدراسة وقمنا بتحليلها باستخدام برنامج *spss* النسخة 26.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: إن مستوى تطبيق وممارسة عمليات توليد واكتساب؛ وتخزين؛ وتوزيع ومشاركة؛ وتطبيق المعرفة بالكلية قيد الدراسة جاءت بمستوى متوسط، وهذا نتيجة مواجهة الكلية لعدة صعوبات ومعوقات تحول دون تطبيق عمليات إدارة المعرفة.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة؛ تخزين المعرفة؛ توزيع المعرفة؛ تطبيق المعرفة.

Abstract:

The study aimed to know the reality of the application of knowledge management processes into the Faculty of Economics University of Blida 2, Commercial and Management Sciences, according to the teaching staff, the descriptive approach was also used by the study case method, Accordingly, to that, a questionnaire was designed, distributed and analysed by using Spss program,

We reached as a result, that the application of knowledge in college under study came at an average level, that's because the several difficulties and obstacles that prevent the application of knowledge management processes.

Key words: *knowledge management; knowledge storage; knowledge distribution; Knowledge application.*

1 – المؤلف المرسل: عبدالحق القينعي،: aelkinai@yahoo.fr

مقدمة:

إننا نعيش اليوم ثورة المعلوماتية والانترنت وشبكات الاتصال الجيل الخامس هذا ما يجعلنا نفكر بجدية في إدارة المعرفة وتطبيقاتها، بحيث منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي والنقاشات مستمرة في الندوات والمؤتمرات والكتابات والدراسات العلمية والأكاديمية حول موضوع إدارة المعرفة وتطبيقاتها وأهميتها ومكانتها في الاقتصاد، إلى ما لبثت أن أصبحت عنصراً رئيسياً وحاسماً ومورداً هاماً ليس فقط في المؤسسات الاقتصادية بل حتى في المنظمات غير التنافسية مثل المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الربحية كالجامعات.

إن المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات تُعد واحدة من المؤسسات التي هي مطالبة بمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة خاصة في حقل المعرفي، من ابتكارات علمية وأعمال إبداعية وإنتاج معرفي وثقافي، هذا ما يدفعنا القيام بهذه الدراسة التي تعالج الإشكالية التالية.

إشكالية الدراسة: انطلاقا مما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة والتي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى تطبيق عمليات إدارة المعرفة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2 لونيسي علي؟**

الأسئلة الفرعية: وقد تم تفصيل الإشكالية من خلال التساؤلات التالية:

1- ما مستوى ممارسة (تطبيق) إدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير عملية توليد واكتساب المعرفة؟

2- ما مستوى ممارسة (تطبيق) إدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير عملية تخزين المعرفة؟

3- ما مستوى ممارسة (تطبيق) إدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير عملية توزيع ومشاركة المعرفة؟

4- ما مستوى ممارسة (تطبيق) إدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير عملية تطبيق المعرفة؟

5- ما مستوى مواجهة إدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير للمعوقات والصعوبات التي تحول دون تطبيق عمليات إدارة المعرفة؟

فرضيات الدراسة: تسعى الدراسة لاختبار الفرضيات الأتية:

1- إن عملية توليد واكتساب المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق؛

2- إن عملية تخزين المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق؛

3- إن عملية توزيع ومشاركة المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق؛

4- إن عملية تطبيق المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق؛

5- إن المعوقات والصعوبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى منخفض من التأثير.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة البليدة 2؛ وهذا من وجهة نظر الهيئة التدريسية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة موضوع إدارة المعرفة، هذه الأخيرة التي تعتبر في العصر الراهن مورداً حاسماً ومحركاً رئيسياً للأداء التنظيمي، وأداة لتحقيق البقاء والقدرة التنافسية والربحية؛ كما حظيت إدارة المعرفة بالاهتمام على نطاق واسع حيث تحولت أُسس الاقتصاديات الصناعية من الموارد الطبيعية إلى الأصول الفكرية.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة الدراسة، وهذا من خلال وصف متغيرات الدراسة بالرجوع إلى العديد من الكتب والمقالات والمنشورات والمداخلات...الخ، أما في الجانب التطبيقي فقد تم استخدام أسلوب دراسة الحالة على جامعة البليدة، وهذا من خلال القيام بتوزيع استمارة الاستبانة على عينة الدراسة.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في النقاط التالية:

الحد المكاني: أجريت الدراسة على كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، بجامعة البليدة 2 لونيسي علي؛

الحد البشري: تمثلت في أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية فقط.

الحد الزماني: أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 05 جانفي إلى 15 فيفري 2022.

محاور الدراسة: وللإجابة على التساؤلات المطروحة سوف نقسم محاور الدراسة على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة؛

المحور الثاني: الدراسة التطبيقية

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً: ماهية إدارة المعرفة

يُعد كارل إيريك سفيبي $(Karl - Erik\ Sveiby)$ أول من أرسا مصطلح إدارة المعرفة سنة 1979، بينما هو يعمل لإدارة احدى الصحف الأسبوعية في استوكهولم، فطن إلى ما يُعرف بإدارة الأصول غير الملموسة مثل براءة الاختراع وحقوق الطبع والعلامة التجارية، وأنها لا تقل أهمية عن إدارة الأصول الملموسة، ثم بدأ آخرون يفطنون إلى أهمية إدارة المعرفة منهم بيتر دراكر $(Peter\ Drucker)$وتوم ستيورات$(Tom\ Stewart)$ وروبرت كابلان $(Robert\ Kaplan)$ وديفيد نورتون $(David\ Norton)$ وبيرت سينج $(Peter\ Senge)$، ثم بدأت العديد من مراكز البحث والتطوير والجامعات بعقد ندوات مؤتمرات وظهرت مجالات وكتابات ومقالات تهتم بإدارة المعرفة، ويُعد موضوعنا هذا امتداداً لهذا الطرح المعرفي.

1. مفهوم المعرفة

قد يتبادر في أذهاننا للوهلة الأولى بأن المعرفة ما هي إلا حقيقة فهماً لشيء ما حول مسألة معينة، أو أنها أفكار ومفاهيم مخزنة في عقولنا، وقيل بأن المعرفة مرادفة للعلم، وقدر سرد الكبيسي والمحياوي العديد من الاتجاهات والمداخل حول مفهوم المعرفة، ولعل أبرز ما جاء فيها: (الكبيسي و المحياوي 2005، ص 9-12)

- المعرفة هي أحد موجودات المنظمة الأكثر أهمية من الموجودات المادية؛
- المعرفة هي الموجودات التي لها القدرة على تحويل التقنية من مرحلة البحث إلى مرحلة التطبيق لإنتاج سلع وخدمات؛
- المعرفة هي الكامنة في عقول البشر وهي موجودات معرفية؛
- المعرفة هي رأس مال فكري وقيمة مضافة، من خلال اكتشافها واستثمار فيها وتحويلها إلى قيمة مضافة وهذا من خلال التطبيق؛
- المعرفة هي معالجة المعلومات والتصورات الذهنية من الأفراد؛
- المعرفة هي القدرة على ترجمة المعلومات إلى أداء لتحقيق مهمة محددة أو إيجاد شيء محدد؛
- المعرفة هي المفتاح لحل المشكلات وما يحتاجه الفرد لمعرفته للقيام بالأعمال؛

– المعرفة هي نوع من بقايا البصيرة المتراكمة عند استخدام المعلومات والخبرة في التفكير؛

– المعرفة هي صفة اللاملموسية القياسي: حيث إنها بوصفها منتوجاً غير ملموس مادياً بدرجة كافية للسماح بالتنافس من خلالها والمتاجرة بها.

2. مفهوم إدارة المعرفة:

تدور إدارة المعرفة حول بناء الذكاء التنظيمي من خلال تمكين الأفراد من تحسين طريقة عملهم في التقاط وتبادل واستخدام المعرفة، بالإضافة إلى استخدام أفكار وخبرات الموظفين والعملاء والموردين لتحسين أداء المنظمة، وتحسين الاستراتيجيات والممارسات والقرارات. (O'RIORDAN 2020, p 2)

ويعرف ***Hislop*** إدارة المعرفة على أنها "مصطلح شامل إلى أي جهود معتمدة لإدارة معرفة القوى العاملة في المنظمة، والتي يمكن تحقيقها عبر مجموعة واسعة من الأساليب بما في ذلك المباشرة وهذا من خلال استخدام أنواع معينة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو بشكل غير مباشر من خلال إدارة العمليات الاجتماعية، وهيكلة التنظيم بطرق معينة أو عن طريق استخدام ثقافة معينة و ممارسات إدارة الأفراد" (Omotayo 2015, p 10)

وفي تعريف أخر لإدارة المعرفة "هي العملية المسؤولة عن تبادل وجهات النظر والأفكار والخبرات والمعلومات، وضمن توافرها في المكان والوقت المناسبين، وتتيح عملية إدارة المعرفة اتخاذ القرارات الصائبة وتحسين الكفاءة عن طريق تقليل الحاجة إلى إعادة اكتشاف المعرفة" (John et Joam 2015, p 8)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن إدارة المعرفة هي المحرك الرئيسي للأداء التنظيمي، وهي أداة لتحقيق البقاء والتنافسية والربحية، وهي عملية منهجية ومنظمة يتم من خلالها إنشاء وتنظيم ونقل وتوزيع ومشاركة الأفراد في استخدام وتطبيق الأفكار والخبرات والمهارات لتحسين الاستراتيجيات والممارسات والعمليات والقرارات.

3. أهداف إدارة المعرفة:

إن السعي وراء كسب المعرفة له العديد من الأهداف التي تصبوا المنظمات الأعمال لتحقيقها، والتي نوجزها فيما يلي: (سيدعلي 2013، ص 143-145)

- تحديد وجمع المعرفة وتوفيرها بالمكان والوقت المناسبين؛
- بناء قواعد معلومات لتخزين المعرفة قصد استرجاعها بسهولة؛
- تسهيل عمليات تبادل ومشاركة المعرفة بين جميع العاملين في المنظمة؛
- تهيئة البيئة التنظيمية الداعمة لثقافة التعلم والتطوير؛
- نقل المعرفة الضمنية من عقول أصحابها وتحويلها لمعرفة ظاهرة؛
- تطوير عمليات الابتكارية وتقديم منتج وخدمة مبتكرة بصفة مستمرة؛
- تحسين عملية صنع واتخاذ القرار بتوفير المعلومات بشكل دقيق وفي الوقت المناسب؛
- الإسهام في حل المشكلات التي تواجه المنظمة، والتي قد تؤدي إلى نقص كفاءاتها أو هدر وقتها وأموالها؛
- تشجيع العمل بروح الفريق وتحقيق التفاعل الإيجابي بين مجموعة العمل وذلك بممارسات وأساليب مختلفة تتبناها المنظمة لتبادل المعرفة ومشاركتها؛

- نشر وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات الداخلية والخارجية.

ثانياً: عمليات إدارة المعرفة

إن إدارة المعرفة تتكون من مجموعة من العمليات التي تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض وتعمل على الرفع من قيمتها وجاهزيتها لتطبيقها، ونظراً لاختلاف وجهات النظر في تحديدها بالشكل الدقيق، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة نشاط المنظمة، إلا أنه يمكن أن نضع عمليتين في عملية واحدة وهكذا، وعليه يرى الباحث أن عمليات إدارة المعرفة تتمثل في أربعة خطوات وهي: توليد المعرفة وتنظيم وتخزين المعرفة ونقل ومشاركة المعرفة وتطبيق المعرفة.

1. توليد المعرفة: وتُعد من أهم عمليات إدارة المعرفة والتي تتضمن ابتكار، واكتساب وشراء المعرفة، والقدرة على الفهم والاستيعاب للمعرفة الظاهرة، والحصول على المعرفة الكامنة في أذهان وعقول المبدعين، ويجب أن يفهم أن ذلك لا يعني الحصول على المعرفة جديدة فحسب وإنما القدرة على الإبداع وتطوير الأفكار والحلول كقيم مضافة، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة المزج بين المعرفة الصريحة الظاهرة والضمنية الكامنة لتكوين معارف جديدة من هذا المزيج. (عبدالله و جاسم 2014، ص 3)

2. خزن المعرفة: باتت عملية خزن المعرفة والاحتفاظ بها مهمة جدا لا سيما للمنظمات التي تعاني من معدلات عالية لدوران العمل الذين يأخذون معرفتهم الضمنية، والتي تعتمد على التوظيف بصيغة العقود المؤقتة والاستشارية لتوليد المعرفة فيها، أما المعرفة الصريحة فتبقى مخزونة وموثقة في قواعدها، كالذاكرة التنظيمية: الوثائق المكتوبة والمعلومات المخزنة في قواعد البيانات الالكترونية والنظم الخبيرة والإجراءات والعمليات، كما يتم تخزين المعرفة من خلال دليل التوثيق وترميز البيانات وتخزينها في البرمجيات. (الباشا، الصاوي و سعد 2018، ص 174)

3. توزيع ومشاركة المعرفة: تنمو وتتعاظم المعرفة بمشاركة وتبادل ونقل الأفكار والمهارات والخبرات والممارسات بين الأشخاص وجميع الأطراف، ويق صد بها توزيع المعارف وتقاسمها ونقلها ونشرها ومشاركتها من شخص لأخر، وتتم عملية المشاركة من خلال مقابلات واجتماعات وزيارات وندوات وعصف الذهني وتكنولوجيا المعلومات، وبرامج تدريبية، وفرق العمل. (سيدعلي 2013، ص 208)

4. تطبيق المعرفة: إن الهدف والغاية من إدارة المعرفة هو تطبيق المعرفة المتاحة للمنظمة، وهذا التطبيق هو أبرز عملياتها، وتشير هذه العملية إلى مصطلحات: الاستعمال وإعادة استعمال والاستفادة، والتطبيق. (الكبيسي و المحياوي 2005، ص 78) وإن من أهم استخدامات واستعمالات المعرفة وتطبيقاتها تتعلق بعملية المساعدة في اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت والكان المناسبين، بالإضافة إلى عمليات الإشراف والتوجيه والاتصال لتمرير المعرفة.

ثالثاً: معوقات تطبيق عمليات إدارة المعرفة: لقد أشار *Coakes* 2003 إلى أن هناك مجموعة من معوقات التي تعرقل تنفيذ عمليات إدارة المعرفة وهي: (سيدعلي 2013، ص 247)

- سيطرة الثقافة التي تكبح التشارك في المعرفة؛
- عدم دعم القيادة العليا بإدارة المعرفة؛
- الإدراك غير الكافي لمفهوم إدارة المعرفة ومحتواها؛
- الإدراك غير الكافي لدور إدارة المعرفة وفوائدها؛
- الافتقار إلى التدريب المرتبط بإدارة المعرفة؛
- الافتقار لوقت كاف لتعلم كيفية استخدام وتنفيذ نظم إدارة المعرفة؛

- الافتقار إلى التكامل بين أنشطة المنظمة المرتبطة بإدارة المعرفة وبين تعزيز التعليم المنظمي؛
- الافتقار إلى فهم مبادرة إدارة المعرفة بشكل صحيح بسبب الاتصال غير الفعال وغير الكفء.

المحور الثاني: الدراسة التطبيقية

أولاً: منهجية الدراسة

1. المجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الإحصائي في الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير حوالي 260 أستاذ، وعليه فقد تم اختيار عينة الدراسة بصفة عشوائية والتي تقدر بـ 70 أستاذ من الكلية، توزيع عليهم الاستبانة عن طريق البريد الإلكتروني أو توزيعه مباشرة، وتم استرداد 60 استبانة، وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد ثمانية منها، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة لدراسة 52 استبانة، أي حوالي 20%.

2. أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة بهدف جمع البيانات، بحيث تم تصميم الاستبانة لتكن من النوع المغلق، وتمت صياغة فقراتها بأسلوب واضح ومفهوم لأفراد العينة، وهذا لقياس مدى تطبيق وممارسة عمليات إدارة المعرفة بالكلية قيد الدراسة، وعليه تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول يشمل البيانات الشخصية للمستجوبين؛ أما في المحور الثاني فقد تم تخصيصه لعمليات إدارة المعرفة، أما في المعور الثالث فتم تخصيصه لمعوقات وصعوبات تطبيق عمليات المعرفة.

3. مقياس الأداة: لقد تم استخدام مقياس ليكرت $(Likert)$ الخماسي، والسبب في هذا لأنه يعتبر من أكثر المقاييس المستخدمة لقياس الآراء ولسهولة تطبيقه، وقد ترجمت الاستجابات على النحو الآتي:

الدرجات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدةً
الأوزان	5	4	3	2	1

ويتم تحديد درجة الأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة من خلال استخدام المعادلة التالية: (الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1)) مقسوم على عدد الفئات المطلوبة (3) نحصل على 1,33 ، ومن ثم نضيف 1,33 إلى الحد الأدنى لنحصل على الحد الأعلى وهكذا نحصل على مقياس التحليل الإجابات كما يلي:

الجدول رقم 1: مستوى الأهمية النسبية للإجابات أفراد العينة

المجال	الأهمية النسبية للإجابة
$[1 - 2,33]$	مستوى منخفض
$[2,33 - 3,66]$	مستوى متوسط
$[3,66 - 5]$	مستوى مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

4. الصدق الظاهري للاستبانة: لقد تم عرض مسودة استمارة الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في مجال الدراسة، وقد تم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم من خلال حذف وإضافة بعض الفقرات، وتم الخروج بالاستبانة بصيغتها النهاية ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة واستكمال باقي الخطوات.

5. ثبات الاستبانة: يهدف اختبار ثبات الاستبانة إلى قياس مدى الاعتماد على نتائج التحليل ومن ثم تعميم نتائج الدراسة، وذلك من خلال حساب معامل الفا كرونباخ $(Cornback - Alpha)$، الذي يركز على اختبار الصدق للمحتوى والثبات الخاص بالاتساق الداخلي، وإذا تجاوزت القيمة 60 بالمئة فهذا يعبر عن وجود ارتباط إيجابي بين أسئلة الاستبانة.

الجدول رقم 2: قيم معامل الاتساق الداخلي لأداة جمع البيانات

المحاور	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
المحور الثاني	توليد واكتساب المعرفة	10	0,794
	تخزين المعرفة	6	0,706
	توزيع ومشاركة المعرفة	5	0,637
	تطبيق المعرفة	5	0,884
المحور الثالث	معوقات تطبيق عمليات المعرفة	7	0,685
	المحتوى الكلي للاستبانة	33	0,852

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه بأن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة وتساوي 0.852 وهي بذلك تفوق القيمة 0.6، أي أنها تتمتع بثبات ممتاز لكل قائمة الأسئلة وهذا ما يعبر على مصداقية البيانات، والأمر نفسه عند حساب ألف كرونباخ لباقي أبعاد عمليات إدارة المعرفة (من0.637 إلى 0.884) والمحور الثالث (0.685)، وبالتالي النتائج المتحصل عليها تبرر على امكانية الاعتماد على هذه الأداة والاطمئنان إلى مصداقيتها في تحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة

1: تحليل البيانات الشخصية: بحيث تم تحليل البيانات الخاصة بأفراد العينة والتي تتعلق بالجنس والسن؛ والخبرة المهنية والرتبة الوظيفية، فكانت النتائج كما هي معروض في الجدول التالي:

الجدول رقم 3: يوضح البيانات الشخصية لأفراد العينة

المتغير		التكرارات (العدد)	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	37	71,2 %
	أنثى	15	28,8 %
العمر	30 فأقل	0	0 %
	40-30	32	61,5 %
	50-40	13	25 %
	50 فأكثر	7	13,5 %
الخبرة المهنية	أقل من 5	5	9,6 %
	5 إلى 10	14	26,9 %
	11 إلى 16	22	42,3 %
	17 فأكثر	11	21,2 %
الرتبة الوظيفية	أستاذ مساعد ب	4	7,7 %
	أستاذ مساعد أ	5	9,6 %
	محاضر ب	5	9,6 %
	محاضر أ	26	50 %
	أستاذ	12	23,1 %

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية المستجوبين كانوا ذكور بنسبة 71.2% بينما نسبة الإناث بلغت 28.8%، ويعود هذا ربما إلى معدلات توظيف الذكور أعلى مما هي عند الإناث، وهذا خاصة عند السنوات الأولى لتأسيس الكلية، أما إذا نظرا إلى العمر فنلاحظ أن أغلب الأساتذة المستجوبين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و40 سنة بنسبة 61.5% أي أغلبهم من فئة الشباب، وهذا راجع إلى عامل سياسة التوظيف نتيجة تزايد عدد الطلبة بالكلية خاصة بعد الانتقال من مقرها السابقة وانفصالها عن جامعة سعد دحلب بالبليدة إلى مسماها الجديد البليدة 2 بالعفرون، أما بالنظر إلى الفئة الأولى التي هي أقل من 30 سنة والتي لم نسجل بها أي مستجوب، هذا قد يرجع إلى عدة عوامل منها سن تخرج واستكمال الطالب دراساته العليا إلى غاية التوظيف حتى يجد نفسه وصل لحدود 30 سنة، أما عامل الخبرة المهنية فهو مرتفع، بحيث نسجل ما نسبة 63.5% من الأساتذة مدة عملهم تفوق 11 سنة في التعليم العالي، أما الرتبة الوظيفية نسجل ما نسبته 50% من الأساتذة هم محاضرين في الصنف أ، وهذا يرجع إلى عامل المترشحين لمنصب أستاذ مساعد ب كلهم من حاملي درجة الدكتوراه، والذين مباشرة بعد توظيفهم وترسيمهم يصبحون في رتبة أستاذ محاضر صنف ب، وبعد ثلاثة سنوات من التوظيف تتم عملية تأهيلهم لصنف محاضر أ، وبذلك فهي فترة قصيرة جدا، عكس في حالة التوظيف لحاملي الماجستير سابقاً.

2: تحليل البعد الأول: توليد واكتساب المعرفة

فيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بالفرض الأول الذي ينص على "إن عملية توليد واكتساب المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق".

الجدول رقم 4: المتوسطات والانحرافات المعياري لإجابات أفراد العينة حول توليد واكتساب المعرفة

الرقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية للإجابات
01	ظروف العمل تُشجعك وتحفزك على توليد الأفكار الإبداعية وتقديم معلومات جديدة لطلبة وللكلية ككل.	2,71	1,27	متوسط
02	تقوم الكلية بتوظيف الأساتذة (أو حتى موظفين) بالنظر إلى قدراتهم المعرفية وخبرتهم في مجال التدريس (العمل الإداري).	3,17	1,05	متوسط
03	تهتم الكلية وتشجع الأساتذة الذين يقومون بالمشاركة في الملتقيات والندوات العلمية الوطنية والدولية قصد كسب معارف جديدة تفيد الكلية مستقبلاً.	2,94	1,15	متوسط
04	يستفيد الأساتذة من تربصات تكوينية، تُفييدهم على اكتساب معارف جديدة.	3,38	0,87	متوسط
05	تقتني مكتبة الكلية كتب جديدة بشكل دوري لتحفيز الأساتذة على اكتساب المعرفة.	3,42	0,79	متوسط
06	تهتم الكلية بتحيين البرامج التدريسية والمحاضرات بشكل دوري.	2,58	0,92	متوسط
07	تستقطب الكلية الخبراء والمختصون والأساتذة لإلقاء محاضرات أو لإجراء دورات تدريبية للطلبة أو للأساتذة و الموظفين.	2,65	1,05	متوسط
08	تستفيد الكلية من خبرات ومهارات الأساتذة والتي تُعد من أهم مصادر توليد المعرفة.	3,04	1,02	متوسط
09	تهتم وتشجع الكلية بإنشاء مخابر وفرق البحث وفتح مشاريع الدكتوراه وفتح تخصصات جديدة.	3,83	0,54	مرتفع
10	تقوم الكلية بتنظيم جلسات دورية لتبادل الأفكار ووضع حلول لبعض المشاكل.	2,83	1,17	متوسط
	الإجمالي	**3,06**	**0,34**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

تشير نتائج الجدول رقم 4 إلى أن متوسطات الحسابية لكل الفقرات كانت متوسطة ما عدا الفقرة رقم 09 التي كانت درجة الأهمية النسبية (مستوى الاستخدام) مرتفعة، والتي تنص على أن الكلية تهتم وتشجع على إنشاء المخابر وفرق البحث وفتح مشاريع الدكتوراه بالإضافة إلى فتح تخصصات جديدة بمتوسط 3.83 إلا أن هذا لا يكفي لضمن مستوى مقبول لتوليد واكتساب المعرفة.

بصفة عامة يتبين لنا من خلال المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الأول لتوليد واكتساب المعرفة الذي يساوي 3,06 مع إنحراف معياري 0,34، بأنه توجد موافقة من أفراد العينة على أن مستوى توليد واكتساب المعرفة متوسط، وعليه ننفي صحة الفرضية التي تشير إلى مستوى مرتفع من عملية توليد واكتساب المعرفة.

3. تحليل البعد الثاني: تخزين المعرفة

أما فيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بالفرض الثاني الذي ينص على "إن عملية تخزين المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق".

الجدول رقم 5: المتوسطات والانحرافات المعياري لإجابات أفراد العينة حول تخزين المعرفة

الرقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية للإجابات
11	تسعى الكلية جاهدة للحفاظ على الأساتذة ذوي الخبرة والكفاءة دون مغادرتهم إلى مؤسسات جامعية أخرى.	2,73	0,91	متوسط
12	تستخدم إدارة الكلية تكنولوجية المعلومات لتخزين المعرفة.	2,60	0,91	متوسط
13	تهتم الكلية بالحفاظ وتخزين محاضرات ومطبوعات الأساتذة.	3,35	0,82	متوسط
14	تسعى الكلية للحفاظ على مخرجات الملتقيات والندوات المنعقدة بها.	3,38	0,83	متوسط
15	تسعى الهيئة التدريسية لتنظيم والمحافظة وتخزين المعارف المكتسبة بواسطة تكنولوجيا المعلومات.	2,94	0,76	متوسط
16	تُعد مكتبة الكلية من أهم نقاط تخزين المعارف الجديدة والمعارف السابقة.	3,69	0,53	مرتفع
	الإجمالي	**3,00**	**0,387**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

يلاحظ من خلال إجابات أفراد العينة في الجدول رقم 5 بأن الفقرات (11، 12، 13، 14، 15) جاءت بمستوى متوسط من الأهمية النسبية للإجابات، على عكس الفقرة رقم (16) التي جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية النسبية، والتي تنص على اعتبار مكتبة الكلية نقطة هامة في عملية تخزين المعرفة، لكن هذه لوحدها لا يمكن لها تأكيد صحة الفرضية القائلة بأن "عملية تخزين المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق"، بحيث يبين المتوسط الإجمالي لفقرات هذا البعد والذي يساوي (3) بانحراف معياري (0,38) مستوى متوسط من عملية تخزين المعرفة بالكلية من وجهة نظر آراء الهيئة التدريسية، وبالتالي ننفي صحة الفرضية الثانية.

4. تحليل البعد الثالث: توزيع ومشاركة المعرفة

الجدول الموالي يبين لنا نتائج اختبار الفرضية الثالثة والتي تنص على "إن عملية توزيع ومشاركة المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق".

الجدول رقم 6: المتوسطات والانحرافات المعياري لإجابات أفراد العينة حول توزيع ومشاركة المعرفة

الرقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية للإجابات
17	تتعامل إدارة الكلية بوسائل الاتصال الحديثة في نقل ومشاركة المعرفة بينها وبين الأساتذة.	3,10	0,87	متوسط
18	يتم عقد ندوات واجتماعات وورشات عمل بين أعضاء هيئة التدريس لتبادل الخبرات والمعارف الجديدة.	2,48	0,88	متوسط
19	تهتم إدارة الكلية عند توزيع ومشاركة المعرفة بعنصر الزمن لإيصال المعرفة في الوقت المناسب.	2,75	0,78	متوسط
20	يمكن للهيئة التدريسية الوصول للمعارف الجديدة بكل سهولة.	2,94	0,84	متوسط
21	نتائج الأبحاث والدراسات العلمية للهيئة التدريسية منشورة عبر المنصات الافتراضية، لتسهيل عملية الولوج إليها.	2,92	1,01	متوسط
	الإجمالي	**2,84**	**0,36**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

بصفة عامة نلاحظ بأن أغلب إجابات فقرات هذا البعد جاءت بمتوسطات حسابية أقل من (3) وهذا ما يفسر ويدل على اتفاق أفراد العينة حول مستوى متوسط من ممارسة عملية توزيع ومشاركة المعرفة، وعليه ننفي صحة الفرضية الثالثة.

5. تحليل البعد الرابع: تطبيق المعرفة

أما في هذا البعد سوف ندرس مدى صدق أو رفض الفرضية الرابعة والتي تنص على " إن عملية تطبيق المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق".

الجدول رقم 7: المتوسطات والانحرافات المعياري لإجابات أفراد العينة حول تطبيق المعرفة

الرقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية للإجابات
22	تستفيد الكلية من خبرات ومعارف الهيئة التدريسية لحل مختلف القضايا المطروحة.	2,62	0,91	متوسط
23	تحرص الكلية على متابعة وتقييم مدى تطبيق الهيئة التدريسية للمعارف والخبرات المكتسبة أثناء العمل.	2,71	1,11	متوسط
24	تعمل الكلية على تسهيل عملية إيصال المعارف الجديدة المكتسبة من طرف الأساتذة للطلبة.	3,00	1,06	متوسط
25	تعتمد الكلية على الخبرات والمعارف الجديدة في تطوير البرامج التدريسية.	2,65	0,78	متوسط
26	تسهر الكلية على إيصال مخرجات الإنتاج العلمي للهيئة التدريسية للهيئات المعنية.	2,81	0,79	متوسط
	الإجمالي	**2,76**	**0,63**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

تبين نتائج الجدول أعلاه بأن جميع فقرات البعد الرابع والخاصة بتطبيق عملية إدارة المعرفة جاءت متوسطة وبمتوسطات كلها أقل من أو تساوي 3، وبمتوسط حسابي إجمالي للفقرات يساوي 2,76 بانحراف معياري 0,63، وهو ما يؤكد على الاتفاق الإجمالي حول مستوى متوسط لممارسة إدارة الكلية لعملية تطبيق عملية المعرفة، وبذلك ننفي صحة الفرضية الرابعة.

ثالثاً: تحليل نتائج معوقات وصعوبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة

أما في هذا المحور سوف ندرس نتائج آراء أفراد العينة حول الفرضية الخامسة والتي تنص على "إن المعوقات والصعوبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى منخفض من التأثير".

الجدول رقم 8: المتوسطات والانحرافات المعياري لإجابات أفراد العينة حول معوقات تطبيق المعرفة

الرقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية للإجابات
27	بيئة العمل تحول دون تنفيذ عمليات توليد وتخزين ومشاركة وتطبيق المعرفة بالكلية.	3,58	0,99	متوسط
28	عدم الإلمام والإدراك الكافي لمفهوم إدارة المعرفة ومحتواها وفوائدها من طرف الكلية والهيئة التدريسية.	3,67	0,42	مرتفع
29	مخاوف أصحاب المعرفة من أن يفقدوا سلطتهم وقوتهم بنشر ومشاركة معارفهم الضمنية مع الأخرين.	3,48	0,84	متوسط
30	نقص التكنولوجيا المناسبة لتوصيل ومشاركة المعرفة مع الطلبة والهيئة التدريسية.	3,83	0,77	مرتفع
31	نقص الدعم والحوافز الموجهة لتمويل نشاط البحث العلمي.	4,21	0,52	مرتفع
32	انشغال الهيئة التدريسية بالعمل التدريسي على حساب البحث العلمي.	4,00	0,75	مرتفع
33	ضعف تفاعل الطلبة والهيئة التدريسية مع الوسائط التقنية المستخدمة في نقل وتداول المعرفة (التعليم عن بعد).	4,13	0,63	مرتفع
	الإجمالي	**3,84**	**0,24**	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على مخرجات spss.

بصفة عامة يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه بأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المحور يساوي 3,84 وبانحراف معياري 0,24، مما يدل على أن إدارة الكلية تواجه معوقات وصعوبات تحول دون تطبيق عمليات إدارة المعرفة، كذلك وبالنظر إلى نتائج المتوسطات الحسابية للأبعاد السابقة والتي تشير في مجملها إلى مستوى متوسط من تطبيق عمليات إدارة المعرفة، فهي بذلك تدعم النتائج المتحصل عليها في الجدول 8، وبالتالي ننفي صحة الفرضية الخامسة والتي تشير إلى مستوى منخفض من المعوقات والصعوبات التي تواجه إدارة الكلية، لكن النتيجة كانت عند مستوى مرتفع من العراقيل والصعوبات وهذا حسب آراء أفراد العينة.

خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية:

1. نتائج الدراسة:

– ظهرت إدارة المعرفة للوجود نتيجة التراكم الكمي والنوعي من المعارف والخبرات الموجودة في الوظائف الأساسية للمنظمة وإدارتها؛

– إن إدارة المعرفة ليست وظيفة إدارية مستقلة أو عملية منفصلة عن النشاطات التنظيمية الأخرى، بل هي حزمة من النشاطات والعمليات المتغلغلة والعابرة للمستويات الإدارية والوظائف الإدارية والتنظيمية للمنظمات؛

– رفض الفرضية الأولى والتي تنص على إن عملية توليد واكتساب المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق، إذ اتضح من آراء المستجوبين بأن مستوى تطبيق عملية توليد واكتساب المعرفة متوسط؛

– رفض الفرضية الثانية القائلة بأن عملية تخزين المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق، إذ تبين لنا من خلال نتائج تحليل البعد الثاني بأن مستوى تخزين المعرفة متوسط؛

– كذلك بالنسبة للفرضية الثالثة التي تم رفضها والتي تنص على أن عملية توزيع ومشاركة المعرفة بإدارة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في مستوى مرتفع من الممارسة والتطبيق، لكن النتائج بينت عكس ذلك أي أن مستوى توزيع ومشاركة المعرفة متوسط؛

– جاءت نتيجة الفرضية الرابعة في نفس السياق الفرضيات السابقة والتي تم نفيها، ونقول بأن مستوى تطبيق عملية إدارة المعرفة متوسطة وهذا حسب آراء أفراد العينة؛

– وتبين أيضاً، أن إدارة الكلية تواجه جملة من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تطبيق عمليات إدارة المعرفة بمتوسط حسابي 3,84 أي أن مستوى مواجهة المعوقات والصعوبات مرتفع، وهذا يعود إلى عدة أسباب يأتي في مقدمتها:

– بيئة العمل لا تساعد على توليد وتخزين ومشاركة المعرفة بالكلية؛

– عدم الإدراك والإلمام الكافي بمحتوى ومزايا إدارة المعرفة؛

– بالإضافة إلى نقص الدعم المعنوي والمادي والتكنولوجي نحو تفعيل إدارة المعرفة.

2. التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

– على إدارة الكلية تشجيع وتحفيز أكثر الأساتذة على عملية توليد المعرفة ونشرها؛

– ضرورة الاهتمام بعملية توظيف الأساتذة؛ والعمل على استقطاب الخبراء والمختصين لعقد دورات تدريبية وتكوينية؛

– على إدارة الكلية الاهتمام أكثر بتكنولوجيا المعلومات والاتصال لتخزين ونشر المعرفة؛

– العمل على إنشاء واستحداث موقع خاص بالملتقيات والمؤتمرات والإنتاج العلمي للهيئة التدريسية؛

– ضرورة عقد ندوات واجتماعات دورية بين الإدارة والهيئة التدريسية قصد تبادل الأفكار والمقترحات والخبرات لحل المشكلات التي تعرقل من تطبيق عمليات إدارة المعرفة؛

– على إدارة الكلية العمل على الاستفادة من الخبرات والمعارف المخزنة لدى الهيئة التدريسية، وعدم تركها تهجر (تنتقل) إلى جامعات أخرى.

قائمة المراجع:

1- الكبيسي صلاح الدين وسعد زناد المحياوي، إدارة المعرفة، دار المكتب المصرية للنشر والتوزيع، (مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005).

2- سيد علي وأسامة محمد، إتجاهات إدارية معاصرة –إدارة المعرفة، ج 1، (مصر، دار المعلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013).

3- الباشا الصديق محمد وبأحمد الصاوي محمد بن بابكر وبن متعاد العتيبي سعد، أثر عمليات إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي في شركات الطيران العاملة بالسودان، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 24، العدد 105، السنة 2018، ص ص 170-194.

4- خالد عتيق سعيد عبدالله وجرجيس محمد جاسم، إدارة المعرفة: مفهومها وأهميتها وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر مديريها، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 21، العدد 2، 2015، ص ص 390-418.

5- O'RIORDAN, JOANNA. (Knowledge Management: Lessons for Local Government) LOCAL GOVERNMENT RESEARCH SERIES, NO: 17, 2020.

6- Omotayo, Funmilola Olubunmi. (Knowledge Management as an important tool in Organisational), *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 2015.

7- John, Girard, et Girard Joam. (Defining knowledge management: Toward an) *Online Journal of Applied Knowledge Management* (A Publication of the International Institute for Applied Knowledge Management) 3, n° 1 (2015).